مطبوعات شرقية جديدة

CHRISTUS : Manuel d'Histoire des Religions par Joseph Huby. Paris, G. Beauchesne et C^ie^, 3^e^ éd. 1912. p. 1036

دليل تاريخ الاديان

علم الاديان احد العلوم المستحدثة التي دخلت في دائرة المعارف البشرية في عهدنا وهو يعدّ كفرع من العلوم الاجتماعية فأُنشئت في القرن الماضي عدّة مكاتب للبحث عن الاديان البشرية واصولها وتفرُّعاتها العديدة ونتائجها في المجتمع الانساني بل في كل امة من الامم. وقد وُضعت لذلك المجلّات الخاصة وعُقدت المؤتمرات العمومية التي دُعي اليها رؤساء اديان العالم حتى الهند والصين ومجاهل افريقية وجزائر اوقيانة. فلا تكاد ترى اثرًا دينيًا الّا تتوفر فيه الكتابات لتعريف اصله وفصله. ومن المعلوم ان الملحدين ونكرة الوحي لا يرون في كل هذه الاديان الّا ظواهر طبيعية تدلّ على ما في الانسان من الميل الى استكشاف اسرار ما وراء الطبيعة امّا العقلاء فانهم لا يجدون في هذه الابحاث الّا وسيلةً لبيان الغث من السمين والدين الصادق من الاديان الكاذبة كما يُعرَف الضدّ بضدّه. ومن افضل ما جاء من التآليف المستحدثة ممّا يصلح ان يسترشد به الطلبة كتابٌ اجتمع في تأليفه نخبة من علماء الكاثوليك الاختصاصيين فصار له شهرة واسعة حتى بلغ بعد بضعة اسابيع طبعته الثالثة وهي التي في ايدينا. والكتاب في خمسة عشر بابًا يبتدئ بنظر عام في تاريخ علم الاديان عمومًا ثم تليه دروس في اخص اديان العالم كاديان قبائل افريقية وجزائر اميركة واوستراليا واوقيانية ثم اديان الصين واليابان وايران والهند ثمّ ديانات اليونان والرومان والمصريين والبابليين حتى ينتهي الى الاسلام ثم اليهودية ويُختَم بالنصرانيّة والكتاب آية في حسن الطبع تنيف صفحاته على الالف مع صغر حجمه وصفاقة ورقه. ومن يتصفح بابًا منهُ يأخذهُ العجب من سعة معارف صاحبه وكثرة مطالعاته للتآليف العلميّة حتى لم يكد يفوتهُ شيء منها مع حصافة الكاتب واعتداله في الاحكام المبنيّة على اصدق الاسانيد واثبتها. ثم تفنيده للآراء الباطلة الشائعة في كتب اعداء الدين او الرواة غير الموثوق بهم. ثم يُختم كل باب بتعريف اخص

المصنفات التي تفيد مراجعتها لبيان الدين الموصوف فيه. وفي آخر الكتاب فهرس عام يسهّل مراجعة المواد المذكورة فيه . فانّا نتمنى ان يقبل اهل بلادنا على هذا التأليف اقبالهم على انفع التآليف واصدقها علماً ا. كسنتاكيس

TEXTES ARABES DE TANGER. Transcription, traduction annotée, glossaire par W. Marçais. *Paris, Imprimerie Nationale. E. Leroux.* 1911, pp. XVII-501

منتخبات من لغة طنجة

بيّنا غير مرّة اعتام المستشرقين بتعريف اللغات العاميّة الدارجة في انحاء الشرق لما يجدون في درسها من الفوائد سواء كان لوصف العادات الشائعة في كل بلد او لمعرفة خواصها اللغوية الطارئة عليها من اصليّ ودخيل وفصيح ومعرّب ومستعار . وهذا كتاب جديد من شاكلة تلك التآليف وضعه احد علماء الفرنسويين الذي استوطن المغرب وعاشر اهل مراكش زمنا طويلاً حيث جمع عدّة روايات واخبار واوصاف فاثبتها كما سمعها من اهل تلك البلاد وألحقها بلفظها بالحرف الافرنجي ونقلها الى الافرنسيّة وذيّلها باللحوظات التاريخيّة واللغويّة وختمها بمعجم عربي افرنسي مطوّل مشحون بالافادات التاريخيّة واللسانيّة فكنّا نودّ لو ان المجتهدين من ادبائنا يصنعون للغة لبنان ولغات الشام ما صنعهُ المسيو « مرسه » للغة مراكش فلا نشكّ انّ محبي اللهجات العاميّة يستقبلون بالشكر تأليفهم ويثنون عليهم اطيب الثناء. ل. ش

Essai de Bibliographie pour servir à l'histoire de l'Empire Ottoman par MM. G. Auboyneau et A. Fevret. Fasc. I. RELIGION — MOEURS ET COUTUMES, *Paris, E. Leroux*, 1911, pp. 81

قائمة المطبوعات المفيدة لتاريخ الدولة التركية

كان المسيو أوبواتو احد كبار عمّال البنك العثماني . فعلاقاتهُ مع الدولة العليّة حدت به الى تدوين قائمة المطبوعات المتوطة بتاريخ تركيّا وكان جمع لذلك مكتبة واسعة يشار اليها بالبنان وكان انتدب لمساعدتهِ في اتمام هذا العمل احد المستخدمين في مكتبة باريس العموميّة المسيو فقره فلمّا توفي « اوبواتو » بقي المسيو فقره مأملاز

العمل وها عوذا اليوم قد نشر القسم الاوّل من هذه القائمة التي سوف تتبعها اقسام أخرى مثليا في موادّ مختلفة وهذا القسم الحاضر قد خُصَّ بالتآليف الدينيَّة وعادات الاتراك في مذهبهم يجمع فيه وصف ٧٠٦ كُتُب ممَّا نُشر منذ اول اكتشاف فنّ الطباعة الى عهدنا في الشرق والغرب ولاسيما في اللغة التركيَّة . فمن يسرّح نظرهُ في هذه المؤلفات يعدّها كمعرض عامّ لكل احوال تركيَّة منذ اربعمائة سنة الى يومنا . ويا ليتهُ اثبت اسماء الكتب بحرفها الشرقي بالتركيَّة والعربيَّة والفارسيَّة لكان افادنا بذلك افادةً عظيمة . وعدنا به انهُ يضيف الى كل قسمين فهرساً موسعاً تسهيلاً لطلب المواد ومنذ الآن ننتظر بقيَّة اجزاء هذا التآليف الذي تعم فائدتهُ الشرق والغرب معاً ولولاهُ لبقيت كتب عديدة مدفونة في زوايا النسيان . ولا نشك انَّ المسيو فتره يعرّف في الاقسام التالية مطبوعات سوريَّة وخصوصاً منشورات مطبعتنا الكاثوليكيَّة ومكتبنا الشرقي

الاب ل . رتوفال

SCIENCE ET RELIGION (*Paris, Bloud et Cie* 1912) : I. E. A. DE POULPIQUET O. P. Le Dogme source d'Unité et de Salutelé dans l'Eglise (p. 112) = II. Abbé JEAN DELACROIX : Ascétique et Mystique (pp. 61) = III. W. SCHNEIDER : Preuves de l'Immortalité de l'Ame (pp. 69) adapté de l'Allemand par G. GAZAGNOL = IV : JUDAS DE COLOGNE : Récit de ma Conversion (pp. 64). Introduction et Notes par A. DE GOURLET

اربعة كتب دينيَّة فلسفيَّة تاريخيَّة

لا يزال مجموع مطبوعات «بلود» في العلم والدين تتوسَّع يوماً بعد يوم في كل ابواب المعارف النصرانيَّة . وممَّا اهدانا آخرًا اربعة تآليف : اوَّلها لحضرة الاب الدومنيكاني پوليكه في علم الكلام اثبت فيه المؤلف انَّ قوَّة الدين الكاثوليكي بوحدة تعليمه واتّفاق اصحابه في العقائد فاذا أُصيبت هذه الوحدة بتقسيم اصبحت الكنيسة كمجموع الشيع البروتستانيَّة تتعاورها كلّ الاضاليل حتى لم يعد يتفق اثنان على تعليم واحد . وهذا لا يمنع الكاثوليك ان يتعمَّقوا في الدروس الدينيَّة ويبحثوا عن صحتها ويؤيدوها بالحجج الراهنة . ثم بيَّن المؤلف انَّ العقائد الكاثوليكيَّة فضلاً عن وحدتها تؤدي بالمؤمنين الى اوج القداسة وممارسة اسمى الفضائل — والكتاب الثاني مداره على تردُّد النفس مع الله في الطرائق الخاصَّة التي ارتقى اليها

بعض كبار القديسين بالتجرُّد التامّ عن الحواسّ . ومؤلف هذا الكتاب يدّعي انّ كل النفوس التائقة الى الكمال السامية في النموّ الروحي يدعوها الله الى تلك الطرائق اذا ما سارت بامانة في رضى خالقها والقيام كلّ وصاياه على خلاف رأي غيره من الكتبة الذين يرون انّ تلك الطرائق مختصة بنخبة من الابرار — والكتاب الثالث لاحد اساقفة الالمان السيد شنيدر صنّفهُ لاثبات خلود النفس على اسلوب علمي وقريب معاً فنقلهُ احد الكهنة الفرنسويين الى لغته اعظم جدواهُ — امّا الكتاب الرابع فهو يحتوي ترجمة احد اليهود المتنصرين في القرن الثاني عشر للميلاد اسمهُ " يهوذا من كولونية " كان ارتدادهُ الى النصرانية على نوع عجيب فبعد عنادهِ تنحّى بيرمان وترهب ثم كتب تفاصيل اخبار حياتهِ باللاتينيّة فنقلها الى الفرنسويّة السيو گوراله وذيّلها بالحواشي التاريخيّة والعلميّة مع مقدّمة طويلة صدّر بها ترجمتهُ ف.ت

DIE THOMAS- LEGENDE und die aeltesten historischen Beziehungen des indischen Altertumskunde von Jos. Dahlmann s. j. *Freiburg i. B.,Herder*, 1912, (pp. 174)

القديس توما الرسول وآثارهُ في الهند

انّ صاحب هذا التأليف هو الاب دالمان احد علماء اليسوعيين الالمانيين الذي درس زمناً طويلاً اللغات الهنديّة في برلين ثم انقطع الى درس الصينيّة وهو اليوم في توكيو عاصمة اليابان يكتب ويخطب ويعلّم . وممّا ألّفهُ آخراً كتاب انتقادي روى فيه كل ما وجدهُ من الآثار عن رسالة القديس توما الرسول في جهات الهند والشرق الأقصى . وقد فحص خصوصاً قصّتهُ القديمة الراقية الى القرن الثالث للمسيح والمؤلفة في مدينة الرها بقلم احد تبعة ابن دَيصان . وخلاصة هذه القصة انّ احد ملوك الهند المسمّى غندفار بلغهُ بواسطة احد ابناء رعاياهُ القادمين الى الرها ما كان عليهِ توما من الحذق في الهندسة فاستدعاه الى بلاده لبنيٍ لهُ قصراً فلبّى القديس دعوتهُ وركب البحر في جهات عدن فوصل الى الهند ونصّر الملك واهل مملكتهِ ثم انتقل الى بلاد أُخرى للتبشير فاستشهد هناك . فتتبع الاب دالمان تفاصيل هذه القصة وبيّن موافقتها لكل ما يُعرف اليوم من تاريخ الهند في القرون الاولى للمسيح تؤيّدهُ الاكتشافات الاثريّة التي ظهرت بحفريّات اصحاب العاديّات . وكذلك ورد في النقود

المكتشفة حديثاً اسم الملك غندفار الذي كان يعدّهُ البعض كشبح لا صحّة لوجوده وكان ملكهُ على جهات الهند الشمالية الغربيّة. وعليه فيجوز القول بانّ النصرانيّة دخلت حقيقة الاصقاع الهنديّة منذ عهد الرسل وانّ البشارة الرسوليّة بعد ان رسخ قدمها في مملكة غندفار امتدّت من ثم الى جهات الجنوب وعلى الاخصّ في اعمال مليبار وسواحل كورمندل. وقد ساعد الرسولَ في نشرها الكلدان الذين كانوا يتاجرون هناك قادمين من انحاء فارس والعراق. واستنتج المؤلف من كل هذه الاشارات على صحة معظم رواية القديس توما ورسالته واستشهاده في الهند. والكتاب مفعم بالملحوظات الجغرافيّة والتاريخيّة والاثريّة التي استلفتت اليها انظار كلّ العلماء. فنشكر للاب دالمان همّتهُ في بيان حقيقة لم تزل حتى الآن محجوبةً بالظلمة الاب ب. جرون

Die Überlieferung der arabischen Übersetzung des Diatesseron v. Dr Sab. Euringer. Mit einer Textbeilage : die Beiruter Fragmente. herausg. u. übersetzt v. Dr Georg Graf. *Freiburg i. B.*, 1912. pp. 71

بقايا من ترجمة عربيّة للاناجيل المعروفة بالدياطسارون لطاطيانوس

وصفنا سابقاً في المجلة الاسيويّة الفرنسويّة (JA, 9e sér., X, 303) ثمّ في المشرق سنة ١٩٠١ (٤ : ١٠١) ثلثة اوراق خطّيّة من الترجمة العربيّة لدياطسارون طاطيانوس تلميذ يوستينوس الشهيد في القرن الثاني للمسيح. والاوراق المذكورة في مكتبتنا الشرقيّة لها شأن كبير لما في آخرها من الافادات التاريخيّة عن زمن نسخها (سنة ١٣٣٢ م) ثم عن سلسلة نُسخها السابقة. فكان لهذا الوصف وقع عظيم في ذهن العلماء الاوربيين وفي صيف العام الماضي قدم الدكتور الالماني الخوري جورج غراف فنزل ضيفاً كريماً في كليّتنا ودرس هذا الاثر درساً نعماً ثم اشترك مع احد رصفائهِ الدكتور اورنغر لتأليف كتاب خاصّ في وصف نسختنا البيروتيّة. وقد اهدينا نسخة من عملهما الذي وجدناهُ مشحوناً بالفوائد منها تعريف اسماء النسّاخ والاعلام الشخصيّة والمكانيّة التي في آخر صفحة من اوراقنا. ومما يريان انّ ما هناك من المعلومات لا يكفي لتأييد شكّنا في صاحب هذه الترجمة العربية الذي ذُكر اسمهُ صريحاً في النسخة الواتيكانيّة اي « القس ابو الفرج عبدالله بن الطيب » المتوفّى سنة ١٠٤٣ مسيحيّة. وقد وجدنا في ادلّة الكاتبين ما يقنعنا بقولهما رغماً عمّا جاء في

مخطوطتنا من ذكر « نسخة عتيقة جدًا » بعد توالي ثلاث نسخ اخرى سبقت هذه النسخة « العتيقة جدًا » الله اعلم. ثم اننا كنا اثبتنا ريبًا في تعريب ابن الطيب للرياطيين لسبب آخر وهو عدم ذكر هذه الترجمة في جدول اعماله. وهذا الريب الثاني لم يُكشف حتى الآن ل.ش

Noticia de los Manuscritos árabes del Sacro-Monte de Granada por Miguel Asin Palacios, *Granada* 1921. p. 30).

تعريف المخطوطات العربية المصونة في مكتب غرناطة المسمى ساكرو مونتي

نسب بعض المتطرفين الى الكردينال كسيمنيس الامر بحرق كل الكتب العربية التي وُجدت بعد فوز النصارى بعرب الاندلس. والصحيح انّ الكردينال لم يأمر الّا بحرق الكتب الدينيّة التي كان يُخاف ان تكون سببًا للشغب والنزاع لما الكتب العلميّة والتاريخيّة والطبيّة فلم يحرق منها شيئًا. والدليل على ذلك ما لا يزال حتى اليوم مصونًا من المخطوطات العربيّة في عدّة خزائن كتبيّة. ومما وصفه اخيرًا من تلك الآثار المستشرق الاسباني الخوري ميكائيل اسين بالاسيوس مخطوطات « سكرو مونتي » في غرناطة وعددها ٢١ كتابًا منها فلسفيّة وطبيّة ومنها رياضيّة ولغويّة بينها كتاب شرح الطوسي على المائة لبطليموس في احكام النجوم وكتاب الكليّات لابن رشد وكتاب الكافي في الطبّ وكتاب مختصر العين للزبيدي لا بل يوجد بينها ايضًا كتب دينيّة ككتاب قصص الانبياء وكتاب المقنع في الفقه وكتاب غريب القرآن. وفيه دليل على انّ كتبًا دينيّة كثيرة لم تحرق بامر الكردنيال كسيمنيس. فتشكر فضل الدكتور بالاسيوس الذي احكم وصف هذه المخطوطات على طريقة علميّة كألوف عادة كبار المستشرقين ل.ش

مبادئ الديانة

تأليف الاب يعقوب بلميس وتعريب الخوري بطرس تراد
طُبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩١٢ (ص ٩٨)

كُتيب لطيف ظريف صغير الحجم كبير المغزى صنّفهُ لاحداث المدارس إمام فلاسفة الاسبان في القرن الخامس الاب يعقوب بلميس الذي اقام لذكر

مولده يوبيلًا مئويًا سنة ١٩١٠ مواطنوهُ الاسبانيُّون . ومن ثم سُررنا بنشر بعض مآثره في لغتنا العربيَّة . وكأن ذلك الفيلسوف لم يكتفِ بتصنيف التآليف الفلسفيَّة السامية التي شرَّفت اسمهُ فاراد ان يتنازل الى عقل الاحداث بوضع هذا الكتاب الصغير الذي تعدَّدت طبعاتهُ باللغة الاسبانيَّة وبلغات أُخرى اوربيَّة فوطَّد الايمان في قلوب كثيرين من الشبَّان فأملنا انَّ هذه الترجمة العربيَّة تصنع كذلك في ناشئة بلادنا وعليه نتمنى لها نشرًا ونسراً ل . ش

روايات البشير: « ماسوني العذراء »

رواية تاريخيَّة معرَّبة عن الافرنسيَّة بقلم الخوري يوسف المعشيتي

طُبع في بيروت بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٩١٢ (ص ٣٠٢)

من اراد ان يعرف دسائس الماسونيَّة في جذب النـاس الى شيعتهم وتقييدهم تحت حكمها وتصويرهم على صورتها وتكبيلهم باغلالها عليه بهذا الكتاب الذي يصف عملًا ما وصفناهُ بالنظر في كراريسنا « السرّ المصون في شيعة الفرمسون ». ولا شكَّ في اقبال القرَّاء على هذه الرواية التي لم تستعر من الروايات الخياليَّـة غير هيئتها الخارجة وهي في الحقيقة رواية تاريخيَّة تمَّت بنظرونفيـا غير مرَّة مع اختلاف الاسماء والامكنة والازمنة . فنشكر حضرة المعرِّب ونحضّ كلّ ارباب المدارس على نشر هذه الرواية اللطيفة المسبوكة بقالب عربي جميل مع اتقان طبعهـا بحيث تصلح لان تكون من نفس الجوائز المدرسيَّة ل . ش

الجواد الادهم

طبعة ثانية . طُبع في المطبعة الاميركانيَّة سنة ١٩١٢ (ص ١٦٦)

اهدتنا المطبعة الاميركانيَّة هذا الكتاب الذي وُضع لتعليم الاحداث الشفقة على الحيوان وهو لعمري نعم التعليم لانَّ الاحداث اذا رفقوا بالحيوان زادوا ايضاً رفقاً بامثالهم . والكتاب مبني على قصة خياليَّة عن لسان جواد ادهم يخبر ما حدث لهُ في عمره من الاحداث مع الذين عُهدت اليهم قيادتهُ فيحسن الطاعة لمن يعاملونهُ بالرِّقة والتوَّدة ويسيء العمل نحو من يجهلون سياستهُ . وقد سبقت الى انشاء مثل هـذا الكتاب السيدة الكنتة دي سيغور فألفت على صورة لطيفـة « مذكرات الحمار »

لافادة الاحداث وتهذيبهم على لسان الحيوان. فنثني على واضع هـذا الكتاب ونتمنى ان يشفعهُ بكتاب اجزل فائدة يُعلم فيه الاحداث الشفقة نحو المحتاجين والفقراء وذوي البأساء ليس فقط حباً بالانسانيَّة ولكن حباً بالله الذي قال: «كل ما تصنعونهُ مع احد هؤلاء الصغار فبي تصنعونهُ» ل. ش

هدايا أُرسلت الى المشرق

١ شفاء الثاج او حرس جلالتها. رواية تشخيصيَّة تأليف وليم اندي كانـفيلس. طبعت في مطبعة مرآة الغرب في نيويورك سنة ١٩١٢ (ص ٣٨)

٢ البرهان السديد في كشف الاسرار عن وجود الامير سليم عبد المجيد. وهو احد اولاد السلطان مراد الخامس. ولد ونشأ في الديار السورية (على ما يروى) لاحمد المكاوي الدمشقي (ص ٣٢). يليهِ موجز تاريخ الثانيين بقلم رشيد دعبول البعبداوي (ص ٤٣). وكلاهما طُبع في مطبعة الشعب في لورنس ماس سنة ١٩١٢

٣ الحفلة الخيريَّة لاعانة منكوبي حادثة بيروت الاخيرة. نشرتها مجلَّة الزهور في مصر في مطبعة المعارف سنة ١٩١٢ (ص ١٨)

٤ امير الانسانيَّة انسانيَّة الامير. خطبة في الحادثة عينها طُبعت في المطبعة الشرقيَّة في الاسكندريَّة (ص ٨)

٥ الدمع الساجم في رثاء المرحوم نخله باصيلي سالم. طبع في المطبعة الجامعة في البترون سنة ١٩١٢ (ص ٣٠)

٦ ردّ الشبيبة على الشائم (وهو ردٌّ على الشيخ النبهانيّ) بقلم وطنيّ حر. طبع في المطبعة الكاثوليكيَّة ١٩١٣ (ص ١٦)

٧ ابن وائل. مأساة تاريخيَّة نثريَّة ذات ثلاثة فصول يتخلَّلها شعر جاهلي بقلم الاب شرل ابيلا اليسوعيّ. وهي المأساة التي أُدرجت في المشرق (ص ٤٥)

٨ وليم مصر وما يقاسيهِ. رواية تمثيليَّة هزليَّة بقلم الشيخ يعقوب صنوع المشهور بابي نظارة طبع في بيروت المطبعة الادبيَّة سنة ١٩١٢ (ص ٤٠)

٩ التقرير السنوي الثاني لجمعيَّة تهذيب الفتاة السوريَّة في بيروت والشويفات. طُبع في المطبعة الادبيَّة سنة ١٩١٢ (ص ٧٧)

١٠ التقرير الثاني لجمعيَّة اغاثة المنكوبين في بيروت لسنة ١٩١١. طبع في مطبعة الحسناء (ص ١٧)

١١ حكومت عثمانيَّة طرفندن ايلك تأسيس اولنان مطبعة وبونك نشرياتي محرري و. مستاكيدس في الاستانة سنة ١٩١١ (ص ١٦)

١٢ ALOIS MUSIL: Neues aus Arabia Petræa بعض معلومات جديدة عن جهات العرب

١٣ ردّ على كتاب محمد طاهر التنير. بقلم حضرة الاب لويس دربان محرر جريدة الروضة

J. M. Est. Perpira : Homilia sobre o baptismo de N. S. Jesus Christo attribuida a S. João Chrysostomo ١٤ مير حثي منسوب الى مار يوحنا فم الذهب في معمودية السيد المسيح

Idem : Homilia sobre as vodas de Cana de Galileia attribuida a S. João Chrysostomo ١٥ مير حثي منسوب الى مار يوحنا فم الذهب في عرس قانا الجليل

شذرات

شطط الشيخ النبهاني — أما احتجاجنا في العام الماضي على كتابات بعض الصحافة البيروتية رفعنا ايضاً صوتنا لتقبيح ما سطرهُ الشيخ يوسف النبهاني في حق الدين النصراني الشريف في كتابه « ديوان المدائح النبوية » فامرت الحكومة المحلية اجابةً لدعوة الرؤساء الروحيين بان تلغى من الكتاب الصفحات التي تمس كرامة الدين المسيحي . وقد قرأنا آخراً في جريدة اسلامية مصرية تُدعى الوطنية في عددها ٤٧ الصادر في ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٠ ما حرفهُ : « انَّ كتاب النبهاني مع ما يحتويه من القصائد البذيئة في حق النصرانية يباع في مصر بكثرة حتى انَّ الجامع الازهر اصابهُ من هذه الاوساخ الف نسخة وزّعت على علمائه مجاناً » فساءنا هذا الامر كما ساء كل عاقل يسعى بتعزيز الوطن وجمع الكلمة . ويكفينا ان ننقل هنا بعض ما سطَّرهُ في جريدة « الوطنية » المذكورة الشيخ المصري الاديب محمد القلقيلي ليرى قرَّاؤنا تطرُّف النبهاني واستياء كل نفس حرَّة شريفة من عمله الدنيء . قال في مقالة كلها درر عنوانها « العبث بالوطنية الى الحكومتين العثمانية والمصرية » :

« في بيروت شيخ مخرف نشأ في حجر الاستبداد وتمرَّغ في احضان كبار المستبدين فتبوَّأ مركزاً كبيراً في حكومة بيروت اذ كان رئيس محكمة الحقوق فيها وامنهُ على هذا المركز يومئذٍ قصائدهُ في مدح عبد الحميد وابي الهدى وعزَّت الباشد والولاة الطغاة البغاة ولم ينسَ حظهُ من الائمة الذين يتبعون كلَّ ناعق فكان ينظم لهم القصائد والاناشيد في مدح التي صامم وبلاً جما كتبياً يجلبها على نفقة اغنيائهم ويستعين في ترويجها بسلطة الولاة والمتصرفين والقائمقامين الذين كانوا يحسنون غنها من المرويين قبل ان يحصلوا منهم الاموال الاميرية

« هذا الشيخ المخرف هو يوسف النبهاني الذي نزعهُ الدستور من مركزه والقاهُ في هوَّة